من الخصال الخبيثة والغش يجوا المنهي عنه مفرد فالاشارة في جميع ذلك
للمفرد لا للجمع فلا تكثر يا اخي من لغطك وتاخذ بظاهر القران
وتحتج به علي غلطك **وقولك** وما ذا في المصابيح من العيب
والله تعالي يقول وعنده مفاتح الغيب **اقول** هذا من قصور
باعك وعدم اطلاعك توهمت ان مفاتح في الاية جمع مفتاح
فهمت والا هو علي خلاف ما فهمت المفاتح جمع مفتح
كملاعب جمع ملعب وفي القاموس المفتح كمسكن الخزانة والكنز
والمخزن وجمع مفتاح مفاتيح وجمع مصباح مصابيح واما المصابح
بغير يا فهي الاقداح التي يصطبح بها كما في الصحاح جمع مصبح
كمنبر فان كان مرادك ان شعراء الاسكندرية شهدت لك
بشرب الاقداح وقت الصباح فذكرك المصابح في محله
والا فلا **وقولك** في الاسياد جمع سيد وهو الاسد
او الذيب والواجب علي المعترض ان ينظر بعين الكمال ويعرف
ان المراد شهدت لي بالفضل اسود الرجال **اقول** أف لهذا
الطبع ما اغلظه يتخلص من مخمصة ويلقي نفسه في مغلطة
الخطا في التركيب اقل خطرا واخف ضررا من الكذب اي اسود
من الرجال شهدت بفضلك بل اي فرد من افراد العالم
يتوهم وجود عقلك

فاشهد بصدق مقالتي اولا فكذبني بواحد

وادل دليل علي ذلك انك تقلبت بجهلك في رسلك وجيت
لقصيدة شهيرة فنسبتها الي نفسك وما كفاك هذا
حتى اطنبت في مدحك غاية الاطناب وتعاليت بنفسك
الدهانية حتي وصلت بها الي السحاب مع ان مدحة
الانسان نفسه تمجها اسماع الارقا وتنفر منها القلوب
ولو كانت حقا فكيف اذا اكذبها العيان ولم يتصورها
عقل

عقل انسان فاي قرينة مع هذا تدل علي ان اسود الرجال شهدت
بفضلك دعنا بالله من هذه الاعادة ولا تطع النفس
الامارة ورحم الله امراء عرف قدر نفسه **وانكرت**
جمع سيد علي سادات وسادة **فقلت** عدم الرجل
رشاده اما سادة فهو جمع سيد بلا ريب وما كنت راجعتها
في كتاب لغة ولكن المومن يرى بنور الغيب قال الجوهري
في صحاحه ساد قومه يسودهم سيادة وسوددا وسيدودة
فهو سيد وهم سادة تقديره فعلة بالتحريك لان تقدير
سيد فعيل وهو مثل سري وسراة ولا نظير لهما ويدل
لذلك انه يجمع علي سيائد بالهمز مثل افيل وافائل اهـ
وفي جامع اللغة ساد قومه من باب كتب وسوددا ايضا
بالضم وسيدودة بالفتح وهو سيد والجمع سادة وعبارة
المختار مثلها حرفا بحرف واما سادات فهو وان كان جمع جمع
يطلق عليه جمع علي سبيل المجاز كما في الاب يطلق عليه اب
على سبيل المجاز علي ان عبارة المصباح نص في ان كلا من سادات
وسادة جمع لسيد حيث قال وساد يسود سيادة والاسم
السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثي سيدة والجمع سادة
وسادات محركة جمع سيد فيما كان بالواو والياء والنون
نوع من انواع الحيتان علي انهم يسمع سيدون في كلام يحتج به
والجموع سماعية **وقولك** ليت سيدي ترك جميع ما فعل
فاراح واستراح ولعله اذ ذاك كان في المستراح فحمل ما دته براسه
لانه لم يجد كراسه **اقول** لعل سيدي شرب الراح والعقل
منه راح فجرى علي لسانه المستراح فبالله ما هذه البذاءة التي
فيك والنجاسات التي تخرج من فيك وعجيب لحنكة العرب
بالافعا واستنت الفصال حتى القرعا **وقولك** وقول سيدي

Copyright © King Saud University